بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

ذكر أبي عطاء السندي

ابو عطاء اسمه افلح بن يسار مولى بني سدٍ ثم مولى عنبر بن سماك بن حضرى الاسدى مدنيا وهو الكوفه وهو من مخضرمي الدولتين مدح بني امية وبني هاشم وكان ابوه يسار سنديا اعجميا لا يفصح وكان في لسان ابي عطاء عجمه شديده ولثغه وكان لا يكاد يفصح وكان له علام فصيح سماه عطاء وتبنا به وقال قد جعلتك ابني وسميتك بكنيتي فكان يرويه شعره فاذا مدح من تحته او ينجعه امره باسناد ما قاله فيه ٥ وكان ابن كناسه يذكر انه كاتب مواليه وانهم لم يعتقوه ٥ اخبرني بذلك محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن ابن كناسه قال كثر مال ابي عطاء السندي بعد ان اعتق فاعتنه مواليه وطمعوا فيه وادعوا رقه فشكا ذلك الى اخوانه فقالوا له كاتبهم فكاتبهم على اربعه الف درهم وسعى له اهل الادب والشعر فيها فرزقهم واتى الحسن بن عبد الله القرشي وهو حليف لقريش لا من انفسهم فقال فيه ٥

لا تعدمه من لا تعدمه قد منها

وقف

ولكن مع الراجين اذ كنت موردا اليه بغاه الري تهفو قلوبها

اعشى بسجل من نوال يفكني فداك الردى مردا الكرام وشيبها

تسمى ابن عبد الله حرا لوصفه وتلك العلى يعنى بها من يعنها

فاعطاه اربعه الف درهم فاداها في مكاتبته واعتق واخبرني جعفر بن قدامه قال

حدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ابو عطاء السندي يحمى من لثغه ولكنه

كان لا يكاد يفهم كلامه فابى سليمن بن سلم الكلابي فقال ٥

اعوذ بي الرواة يا بن سليم وابى ان يقيم شعري لساني

وعلا بالذي احجم صدري وجفاني لعجمتي سلطاني

وازدرتني العيون اذ كان لوني حالكا محتوى من الالوان

ضربت الامور ظهرا لبطن فكيف احتال حيلة لبياني

وتمنيت اني كتبت بالشعر فصيحا وبان بعض بناني

ثم اصبحت قد لحقت ركابي عند رحب الفناء والاعطان

فاكفني ما تضيق عنه رواتي فصيح من صالح الغلمان

يفهم الناس ما اقول من الشعر فان البيان قد اعياني

شتوا فيهم قصايد غرفنيك سباقه لكل لسان

فقديما جعلت تشكرى جراكل دى نعمة بما اولانى

لم ترل تشترى المحامد مذموما بالربح العالى من الاثمان

فامر له بوصيف برزى فصيح فسماه عطاء وتبنى به ورواه شعره فكان اذا اراد

انشاد مديح لمن يحتديه او مدحه اكثر شعره فى انشاده ۝ اخبرنى

على بن سليمان الاخفش قال حدثنا ثعلب عن ابى العاليه الحسن بن مالك الشامى

قال لما اترى ابو عطاء اعتقه مولاه عمر بن شمال الاسدى حتى ابتاع نفسه منه

فقال يهجوه ۝

اذا كنت متخذا خليلا فلا تثقن بكل اخى اخاء

واخترت منهم فانتق اهل العقل منهم والحياء

فان العقل ليتبع اذا ما تدبرت الفضايل من هداء

وان النوك للانسان غول يهوى الى دآء عياء

فلا تثقن من النوكى بشئ ولو كانوا بنى ماء السماء

كهتر الوشق ما بيت ولكن بعقله مثل الهباء

وليس بقابل الانعام منه منقطع الرجاء

وكان ابو عطاء السندى من شعراء بنى امية ومداحهم والمنصبين الهوى اليهم وادرك

دولة بنى العباس ولم يكن له فيها بناهة فمضاهم فى آخر ايام المنصور وكان مع ذلك

من احسن الناس بديهة واسئلهم عارضة ونقدا وهو فحل من فحول طبقته

والمعدودين من اهل عصره شهد ابو عطاء حرب بنى امية وبنى العباس فابلى لم

وقتل غلامه عطا مع ابن هبيرة وانهزم هو وقيل بل كان عطاء المقتول

معه ابنه لا غلامه ۝ اخبرنى الحسين بن على قال حدثنا احمد بن الحرث

عن المدايني قال كان ابو عطاء يقاتل المسودة وقد لامه رجل من بنى مرة يحيى ابا يزيد وقد

عقر فرسه فقال لابى عطاء اعطنى فرسك حتى اقاتل عنى وعنك وقد كانا ابقا

الهلال فاعطاه ابو عطاء فرسه فركبه المرى ومضى وتركه فقال ابو عطاء

فى ذلك ۝ لعمرك انى وابا زياد لكالباغى الى وضح السراب

رايت بخيله قطعت فيها وفى الطمع المذلة للرقاب

فاعيا من طلب ورزق فاعيك من سرق الذواب

واشهد ان مرة حى صدق ولكن لست منهم فى النصاب

اخبرنى الحسين عن الحرث عن احمد بن الحرث بن احمد عن المدايني ان يحيى بن زياد الحارثى

سامه وكان بينهما وبين على بن هبيرة ما كان مثله بين الشعراء والرواه

من الفاسه وكان معلى بن هبيره يحب ان يطرح حمادا في لسان شاعر يهجوه قال حماد
الراويه فقال لي يوما يحضره يحيى بن زياد اقول لابي عطاء السندي ان يقول رُح
وجرادة ومسجد بني شيطان قلت له فما تجعل لي على ذلك قال يعلي بشرجها ولجامها
قلت فعد لها على يد يحيى بن زياد ففعل واخذت عليه بالوفاء موثقا وجاء ابو عطاء
السندي فجلس الينا فقال مرحبا حياكم الله فرحبت به وعرضت عليه العشاء
فقال لا حاجه لي به فهل عندكم نبيذ فاتيناه ببيذ كان عندنا فشرب
حتى احمرت عيناه واسترخت علاينه ثم قلت ما ابا عطاء ان انسانا طرح علينا ابياتا
منها لعمرك ما ادري وانت اديب فهل انت على اجابته فتفرج عني فقال هات فقلت

ابن لي ان سئلت ابا عطاء بقينا كيف علمك بالمعاني فقال

خبير عالم سلني تجدني بها طبا واآيات المثاني فقلت

انا اسم حدث في رأس رمح دوين الكعب ليست بالسنان

فقال ابو عطاء

هو الرمز الذي ان نابت ضيفا لصدرك لم ترل لك بحولتان

فقلت فرج الله عنك

فقال ابو عطاء

اردت حراده واظن ظنا انك ما اردت سوى لساني

قلت فرج الله عنك والحال بقاك

اتعرف مسجدا لبني تميم فويق المسيل دون بني ابان فقال

بنو شيطان دون بني ابان كقرب ابيك من عبد المدان

قال حماد ورايت عينيه قد احمرتا وعرفت الغضب في وجهه وتخوفته
فقلت يا ابا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك النصف مما اخذت قال
فاصدقني فاخبرته فقال اولى لك قد سلمت وسلم لك جعلك خذه بورك
لك فيه لا حاجه لي فيه وانقلب يهجو معلى بن هبيره ٥ احمرني الحرمي
قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني ان ابا عطاء مدح ابا جعفر فلم يثبه واظهر الانحراف
عنه لعلمه بمذهبه في بني امية فعاوده بالمدح له فقال له يا ماص كذا من امه
الست القايل في عدو الله الفاجر نصر بن سيار ورثيته ٥

فاضت دموعي على نصر وما طلمت عين بفيض على نصر بن سيار

ما نصر من للقاء الحرب ان لقحت ما نصر بعدك او للضيف والجار

فقتلا وشق ذلك على قيس وعظم امر بنى الديان عنده فقال فى ذلك

على بن الغدير العنوى

لحلحله القتيل ولابن بدء ... واهل الشق اسرة الجزور

فبعد اليوم ايام طوال ... ربعد حمود فقد وكل صنيعه

وكل صنيعه رصد ليوم ... على بعض صاحبها الدبور

خليفه امه قبرت عليه ... تخط واستخف بمن يدين

فقد لقيا حميد من المنايا ... وكل فتى ستشعبه المنون

وقال رجل من بنى عبد ود

ونحن قتلنا سيديهم بشيخنا ... سويد فما كانا وفاء به دما

وقال حلحله وهو فى السجن

لعمرى لئن شيخا فزارة أسلما ... لقد حربت قيس وما طرقت كلب

وقال ارطاه بن سهيه يحرض قيسا

ايقتل شيخنا ويرى حميد ... ذرى البال مستنيا خمورا

فان دمنا بداك وطال عمر ... بنا وبكم ولم نسمع نكيرا

فانك انها قيس جهارا ... وعضت بعدها مضر الابورا

وقالت عميره بنت خالد بن جعفر بن كلاب ترثى ابنها معاوية بن عمير بن ضمرة

سمت كلب الى قيس بجمع ... يهد مناكب الاكم الصعاب

بعثر الى الحزن فقتل قيس ... بشر بها واى ذباب

واقبلت تجر بى سنبلم ... يغذى المهر من حب الاياب

فلولا يوم اثرة اذ لاقت ... نحرق الاهاب

ونجاه حيث الركض منا ... اصيلا لاولون الوجه كاب

وآب كانه بطل بورش ... ودف هوى كاسر عقاب

حمدت الله اذ لقى سليما ... دهمان صفر بنى جناب

تركنا الروق من فتيات قيس ... ايامى قد يئس من الحصاب

وهن اذا ذكرن حميد كلب ... يعقن برنه بعد انتحاب

متى تذكر فى كلب حميدا ... ترى القيسى يشرق بالشراب

اخبرنى محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنى عبد الرحمن بن اخى الاصمعى قال

اخبرنى عمى قال انشدنى رجل من بنى فزارة بعويف القوافى وهو عويف بن معويه

ابن عقبه بن حصن بن حذيفه الفزارى وكانت اخته عند عيينه بن اسماء

ابن خارجه فطلقها وكان عويف مزاغما لعيينه وقال الحزره لا نطلق بغير ما باس

فلما حبس الحجاج عبد [illegible]

منع الرقاد فجفن [illegible] وتامت [illegible] سوادُ

خبرانی عن عینیه موجع [illegible] الاکباد

بلغ النفوس بلاوها وکانما موتی بهن الروح ارتیادُ

تأتی الاقارب یوم ذاک فاصبحوا [illegible] الحدادُ

یرجون عثرة جدنا ولوانهم لایدفعون بنا الملکان بادوا

لما اتانی عن عیینه انه عان تظاهر فوقه الأوغادُ

حلت له نفسی الصحیحه انه عبد لنا تذهب الاحقادُ

وذکرت ای فتی یبید مکانه بالرفد حین تصاغر الارفادُ

امن هبیر لنا کرایم ماله ولنا اذا عدنا الیه معادُ

لو کان من حصن نصال رکنه او من بضاد لکت علیه نضادُ

اخبرنی حبیب بن نصر المهلبی قال حدثنا عمر بن شبه قال قال العتبی سال

عوف القوافی فی جماله فرتبه عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو حدیث

السن فقال له لاتسل احدا وصر الی افک فاتاه فاجتلها فجعل له فقال

عوف یمدحه ٥

غلام رماه الله بالحیر یافعا له سیمیاء لایشق علی البصر

کان الثریا علقت فی جبینه وفی خده الشعری وفی انفه القمر

ولما رای الجد استمرت عزیمتی ردی ذو واسع الذیل وامتزر

اذا قیل ای الفوز اولی عنیته دلیل بلا دل ولوشاء لانتصر

دعانی الیه ثم حثی لبادرٍ یرجی ولاحصر

قال ابوزید هذه الابیات لابن عنقا الفزاری یقولها فی ابن اخ له کان

قوم من العرب اغاروا علی نعم ابن عنقا فاستاقوها حتی لم یبق منها شیء فاتی

ابن اخیه فقال له یابن اخی انه قد نزل بعمک ما ترای فهل من حلوبه قال نعم

یاعم تروح المال والبغ مرادک فلما راح ماله فاسمه ایاه واعطاه شطره فقال ابن عنقا

ترانی علی بابی عیله فاشتکی الی ماله حالی استر کما جهر

وذکر بعد هذا البیت ما فی الابیات ٥ قال ابوزید وانما تمثلها عوف

اخبرنا وکیع والحسن بن علی قالا حدثنا العلای قال حدثنا محمد بن عبید

الله عن عطاء بن مصعب عن عاصم الحذاء قال لما مات سلیمن بن عبد الملک

وولی عمر بن عبد العزیز الخلافه وفد الیه عوف القوافی وقال شعرا

رثی به سلیمن ومدح به عمر فلما دخل الیه انشده ٥

لاجَ شجارٌ [illegible] فيهِ ثمَّ لم اصعقهُ

وزاحت الريحُ ترمسهُ [illegible] وحي ورقهُ

ذاكَ شقي قبرًا فروى ودقهُ [illegible] تي حقهُ

قبرُ سليمٍ الذي من عقهُ وجحد الخير الذي قد بقهُ

في المسلمين جلَّهُ ودقهُ فارق في المحمود منه صدقهُ

قد ابتلى الله بخير خلقهُ الى خير قريش وسقهُ

يا عمرَ الخير الملقى ونفقهُ سُميتَ بالفاروق فارق فرقهُ

وارزق عيالَ المسلمين رزقهُ واقصد الى الجودِ ولا تنوقهُ

بحزك عذبَ الماءِ ما اوقهُ ربَّكَ نالَ المجدَ ومن لم يشقهُ

فقال لهُ عمرُ لتُسنامن الشعرِ في شتى ومالكٌ في بيتِ المالِ حتى فاجأ عوفٌ

بيتَهُ فقال يا مزاحم انظر ما بقي من ارزافنا فاستطره آياهُ لنصيرَ على المضيِّ الى

الى وقتِ العطاءِ فقال عبدُ الواحدِ بن سليمٍ بن عبدِ الملكِ بل توفرُ وعلَّي رضا الرجلِ

فعال ما اولاكَ بذلكَ فاخذ بيدهِ وانصرف الى منزلهِ واعطاهُ حتى رضيَ

صوف

صفراءُ يطوبها الضجيعُ لمنها طي الحمالهِ لينُ متناها

وفد

نعم الضجيعُ اذا الغيومُ ثنورت بالغرِّ اولاها على اخراها

عذبٌ مقبلها وتردفها عذبٌ سنواها طيبٌ مجناها

يا دارَ صفراءَ التي كانت لنا انسى بها ابدًا ولا انساها

الشعرُ لعبدِ اللهِ بن محمدِ بن حمزةَ العنائيِّ والغناءُ فيهِ لعليِّ بن هشامٍ ثقيلٌ اولٌ

بالوسطى من كتابِ احمدَ بن المكيِّ

تمَّ الجزءُ التاسعَ عشرَ من كتابِ الاغاني

الكبيرِ ويتلوهُ في الجزءِ الذي يليهِ ذكرُ

اخبارِ عبدِ اللهِ بن محمدٍ ان شاءَ اللهُ

الحمدُ للهِ وصلى اللهُ على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ الاخيارِ وسلَّم وحسبنا اللهُ ونعمَ

نهاية المخطوطة